(7)



لِلْعَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ (1376هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى

مَنْظُومَةُ القَوَاعِدِ الفِقْهِيَّةِ

لِلعَلَّامَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

[1] الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأَرْفَقِ
وَجَامِعِ الأَشْيَاءِ وَالمُفَرِّقِ

[2] ذِي النِّعَمِ الوَاسِعَةِ الغَزِيرَهْ
وَالحِكَمِ البَاهِرَةِ الكَثِيرَهْ

[3] ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ دَائِمِ
عَلَى الرَّسُولِ القُرَشِيِّ الخَاتَمِ

[4] وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـــهِ الأَبْــرَارِ
الحَائِـزِي مَـرَاتِـبَ الفَـخَـارِ

[5] اعْلَـمْ هُـدِيـتَ أَنَّ أَفْـضَـلَ المِنَـنْ
عِلْمٌ يُزِيـلُ الشَّـكَّ عَنْـكَ وَالـدَّرَنْ

[6] وَيَكْشِـفُ الـحَـقَّ لِـذِي القُـلُـوبِ
وَيُوصِـلُ العَبْـدَ إِلَـى الـمَطْلُــوبِ

[7] فَاحْـرِصْ عَـلَى فَهْمِـكَ لِلْقَوَاعِـدِ
جَـامِـعَـةِ المَسَـائِـلِ الشَّـــوَارِدِ

[8] فَتَـرْتَقِي فِي العِلْـمِ خَيْـرَ مُرْتَـقَـى
وَتَقْتَفِـي سُبْـلَ الَّـذِي قَـدْ وُفِّقَـا

[9] وَهَـذِهِ قَوَاعِـدٌ نَظَمْتُهَـا
مِنْ كُتْبِ أَهْلِ العِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُهَا

[10] جَزَاهُمُ المَوْلَى عَظِيمَ الأَجْرِ
وَالعَفْوَ مَعْ غُفْرَانِهِ وَالبِرِّ

[11] وَالنِّيَّةُ شَرْطٌ لِسَائِرِ العَمَلْ
بِهَا الصَّلَاحُ وَالفَسَادُ لِلْعَمَلْ

[12] وَالدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَى المَصَالِحِ
فِي جَلْبِهَا وَالدَّرْءِ لِلْقَبَائِحِ

[13] فَإِنْ تَزَاحَمْ عَدَدُ المَصَالِحِ
يُقَدَّمُ الأَعْلَى مِنَ المَصَالِحِ

[14] وَضِدُّهُ تَزَاحُمُ المَفَاسِدِ
يُرْتَكَبُ الأَدْنَى مِنَ المَفَاسِدِ

[15] وَمِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ التَّيْسِيرُ
فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرُ

[16] وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلَا اقْتِدَارِ
وَلَا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرَارِ

[17] وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَهْ
بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَهْ

[18] وَتَرْجِعُ الأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ
فَلَا يُزِيلُ الشَّكُّ لِلْيَقِينِ

[19] وَالأَصْـلُ فِي مِيَـاهِنَـا الطَّهَـارَهْ
وَالأَرْضِ وَالثِّـيَـابِ وَالحِجَـارَهْ

[20] وَالأَصْـلُ فِي الإِبْضَاعِ وَاللُّحُـومِ
وَالنَّفْسِ وَالأَمْـوَالِ لِلْمَعْـصُـومِ

[21] تَـحْرِيمُـهَا حَتَّى يَجِـيءَ الحِـلُّ
فَـافْـهَـمْ هَـدَاكَ اللَّـهُ مَـا يُـمَـلُّ

[22] وَالأَصْـلُ فِي عَـادَاتِنَـا الإِبَـاحَـهْ
حَتَّى يَجِـيءَ صَـارِفُ الإِبَـاحَـهْ

[23] وَلَيْـسَ مَشْـرُوعًـا مِنَ الأُمُـورْ
غَيْرُ الَّـذِي فِي شَـرْعِنَا مَـذْكُـورْ

[24] وَسَـائِـلُ الأُمُـورِ كَـالمَقَـاصِـدِ
وَاحْكُـمْ بِهَـذَا الحُـكْـمِ لِلـزَّوَائِـدِ

[25] وَالخَـطَـأُ والإِكْـرَاهُ وَالـنِّـسْـيَـانُ
أَسْقَـطَـهُ مَعْبُــودُنَــا الـرَّحْـمَــنُ

[26] لَكِـنْ مَعَ الإِتْلَافِ يَثْبُـتُ البَـدَلْ
وَيَنْتَفِــي التَّـأْثِيـمُ عَنْـهُ وَالـزَّلَــلْ

[27] وَمِنْ مَسائِلِ الأَحْكَامِ فِي التَّبَعْ
يَـثْـبُـتُ لَا إِذَا اسْتَـقَــلَّ فَـوَقَــعْ

[28] وَالعُـرْفُ مَـعْـمُـولٌ بِـهِ إِذَا وَرَدْ
حُكْمٌ مِنَ الشَّـرْعِ الشَّـرِيفِ لَمْ يُحَدْ

[29] مُعاجِلُ المَحْظُورِ قَبْلَ آنِهِ

قَدْ بَاءَ بِالخُسْرَانِ مَعْ حِرْمَانِهِ

[30] وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ العَمَلْ

أَوْ شَرْطِهِ فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلْ

[31] وَمُتْلِفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ

بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

[32] وَ«أَلْ» تُفِيدُ الكُلَّ فِي العُمُومِ

فِي الجَمْعِ وَالإِفْرَادِ كَالعَلِيمِ

[33] وَالنَّكِرَاتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ

تُعْطِي العُمُومَ أَوْ سِيَاقِ النَّهْيِ

[34] كَذَاكَ «مَنْ» وَ«مَا» تُفِيدَانِ مَعَا

كُلَّ العُمُومِ يَا أُخَيَّ فَاسْمَعَا

[35] وَمِثْلُهُ المُفْرَدُ إِذْ يُضَافُ

فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ مَا يُضَافُ

[36] وَلَا يَتِمُّ الحُكْمُ حَتَّى تَجْتَمِعْ

كُلُّ الشُّرُوطِ وَالمَوَانِعْ تَرْتَفِعْ

[37] وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ

قَدِ اسْتَحَقَّ مَا لَهُ عَلَى العَمَلْ

[38] وَيَفْعَلُ البَعْضَ مِنَ المَأْمُورِ

إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ المَأْمُورِ

[39] وَكُـلُّ مَـا نَشَـا عَـنِ المَـأْذُونِ
فَـذَاكَ أَمْـرٌ لَيْـسَ بِـالمَضْـمُـونِ

[40] وَكُـلُّ حُكْمٍ دَائِـرٌ مَـعْ عِلَّتِـهْ
وَهْـيَ الَّتِي قَـدْ أَوْجَبَـتْ لِشِـرْعَتِهْ

[41] وَكُـلُّ شَـرْطٍ لَازِمٌ لِلْـعَـاقِـدِ
فِي البَيْـعِ وَالنِّـكَـاحِ وَالمَقَـاصِـدِ

[42] إِلَّا شُـرُوطًـا حَلَّلَـتْ مُحَـرَّمَـا
أَوْ عَكْسَـهُ فَبَـاطِلَاتٌ فَـاعْـلَـمَـا

[43] تُسْتَعْمَـلُ القُـرْعَـةُ عِنْدَ المُبْهَـمِ
مِـنَ الحُـقُـوقِ أَوْ لَـدَى التَّـزَاحُـمِ

[44] وَإِنْ تَسَـاوَى الـعَمَلَانِ اجْتَمَعَـا
وَفُـعِـــلَ أَحَدُهُمَا فَـاسْـتَمِـعَـا

[45] وَكُـــلُّ مَشْغُــولٍ فَـلَا يُـشَغَّـلُ
مِثَـالُـهُ: الـمَرْهُـونُ وَالـمُسَـبَّـلُ

[46] وَمَـنْ يُؤَدِّ عَـنْ أَخِيــهِ وَاجِـبَـا
لَــهُ الـرُّجُـوعُ إِنْ نَـوَى يُـطَـالِـبَـا

[47] وَالـوَازِعُ الطَّبْعِي عَـنِ العِصْيَانِ
كَـالـوَازِعِ الشَّـرْعِي بِلَا نُـكْـرَانِ

[48] وَالـحَـمْـدُ لِلَّـهِ عَـلَـى التَّـمَـامِ
فِـي الـبَـدْءِ وَالـخِـتَـامِ وَالـدَّوَامِ

[49] ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ شَائِعِ
عَلَى النَّبِي وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ

